

الادارة الحكومية

كانت حكومة بني رسول تقتفي في أسلوبها النمط المملوكي في مصر ، ولا يزال ملك اليمن ينحو في أموره منحى صاحب مصر يتسمع أخباره ويحاول اقتفاء آثاره في أحواله وأوضاع دوله^(١) » وتلك عبارة العمري نستشف منها مغزى تاريخيا كبيرا حبت يظهر لنا جليا أن ملوك بني رسول قد حملوا معهم أنماطا جديدة جلبوها معهم من مجتمعاتهم الاولى مصر والسام والعراق فهم دائسا يحنون الى تلك العادات ويستظهرون ماجد منها في مناطقها الرئيسية ، وقد اعتمدوا في أول أمرهم على الخبرات العربية القادمة من خارج اليمن وقد وصل اليهم جسع كبير من كتاب الدواوين والخبراء في الشؤون الادارية والعسكرية ومن هؤلاء الذين كان لقدمهم أثر فعال الخير العسكري علاء الدين كشتغدي القادم الى اليمن سنة ٧٢٨ ذكر عنه ابن عبد المجيد انه « رتب الجبس اليمني على قاعدة الجبوش المصرية »^(٢) . وهذا نموذج واحد من عدة نماذج .

وقد أدخلت طرق جديدة على الادارة الحكومية وخصصت لها الوظائف والمكاتب العديدة التي لم تكن معروفة من قبل ، وقد قارن المؤرخ العمري في القرن الثامن الهجري بين الادارة المملوكية في مصر والادارة الرسولية في اليمن فلم يجد هناك اختلافا كبيرا .

ومن الوظائف التي عرفتتها الحكومة الرسولية وظيفة كاتب الانشاء وهي وظيفة هامة تقلدها جماعة من كبار الأدباء والكتاب كالأدب تاج الدين عبد

(١) العمري . مسالك الابصار ص ٤٧ .

(٢) ابن عبد المجيد اليماني : بهجة الزمن ص ١٣١ .